ابتسم إبراهيم قائلاً: آمل أن تتحقق أهدافنا التي ذكرت، وأهدافنا الأخرى كلها، وإن كنت على قناعة تامة بأنها لن تتحقق بالصورة التي طرحت، أي من خلال التفاوض فقط، يمكن تحقيق ذلك من خلال فوهة البندقية فأعداؤنا لا يفهمون غير لغة البارود والنار، وستثبت لك الأيام خطأ السير في هذا الطريق، ولن تطول الأمور حتى حصول ذلك، نأتي عقب التفاوض على الحل النهائي...وحينها قاطعه الرجل قائلاً: حينها يخلق الله ما لا تعلمون، أما الآن فأرجو أن تكون قد فهمت هدف طلب حضورك، وأرجو منك الالتزام، وألا توقعنا أنت وأصدقاؤك في الحرج بين نيران خرق الاتفاقيات التي وقعت عليها السلطة، وبين الاضطرار لاعتقالكم وإيداعكم في السجون، ابتسم إبراهيم وهو يقوم هاماً بالمغادرة...وهو يغمغم: الله يقدر الخير الله يقدر الخير.

شاب من الجهاد الإسلامي يلبس الزي العسكري لجيش الاحتلال يحمل حقيبة ناسفة على ظهره يتقدم بخطىً ثابتة نحو المقصف الذي يتجمع عنده عشرات الجنود، عند مفرق بيت ليد، يخترق جمع الجنود حتى يصبح وسطهم، يضغط على الزر الكهربائي، فتنفجر حقيبته انفجاراً هائلاً يوقع عدداً من القتلى، وأعداداً من الجرحى، ويرتفع الصراخ والعويل، بعد دقائق يتدفق الجنود والمسعفون، ورجال الأمن، والشرطة والمحققون، ويجتمعون في المكان، حينها يسارع شاب آخر من الجهاد الإسلامي كذلك يلبس الزي العسكري لجيش الاحتلال كذلك ويحمل حقيبة ناسفة يسارع إلى الجمع، وكأنه أحد المسعفين أو الجنود الذين سارعوا للمكان، يصبح بين الجمع، ويفجر حقيبته هو الآخر، فيدوي الانفجار يَصم الآذان فيقتل المزيد ويجرح الكثيرون ويلحق الدمار بدمار آخر ومن بعيد يقف المسعفون والجنود ورجال الأمن والشرطة يرتجفون وينظر كل واحد منهم للآخر، بخوف وشك حيث قتل خمسة وعشرون جندياً وجرح الكثيرون.